مثلها وهي اربعون فرسا على سطح واحد وبها الاهرام التي هي من عجايب
الدنيا لا يكون على وجه الارض في احكامها واتقانها وعلوها وهي الكما انها
مبنية بالصخور العظام وكانوا حين بنوها ينقبون الصخور من طرفيه ويجعلون
فيه قضيبا من حديد قايم ويثقبون الحجر الاخر ويثبتونه فيه ويذيبون الرصا
ص ويجعلونه في الثقب بصنعة هندسية حتى اذا اكمل بناوه وهي ثلاثة اه
رام امامها ارتفاع كل هرم منها في السماء مائة ذراع بالملكي وهو خمس مائة
ذراع بالذراع المعهود بيننا ودور كل اهرام من جهاته بالعالم وهي مبنية
من كل جانب محدودة الاعلا من اواخر طولها ثلاثمائة ذراع يقولون ان في الهر
م الغربي ثلاثين مخزنا من حجارة صوان مملوة بالجواهر النفيسة والاموال
الجبت التماثيل الغريبة والالات والاسلحة الفاخرة التي دهنت بادهان
الحكمة فلا تصدى ابدا الى يوم القيامة وفيه الزجاج ينطوى ولا ينكسر و
اصناف العقاقير المركبة والمفردة والمياه المدبرة وفي الهرم الشرقي
الهيئات الفلكية والكواكب المنقوشة فيها ما كان وما يكون في الدهر و
الازمان الى اخر الدهر وفي الهرم الثالث اخبار الكهانة في توابيت صوان مع
كل كاهن لوح من الواح الحكمة وفيه عجايب صناعته واعماله وفي الحيطان
من كل جانب اشخاص كالاصنام يعمل بايديها جميع الصناعات على المراتب
ولكل هرم منها خازن وكان المامون لما دخل الى الديار المصرية اراد
هدم منها فلم يقدر على ذلك فلم يستطع وانفق من الاموال عليه حتى فتح واحدا
منهم كانا صغيرة يقال انه وجد خلف الكاف من الاموال قدر التي انفقه
لم يزد ولا ينقص وقال
انتهى الى الهرمين

انتهى الى الهرمين واسمع منهما ٠٠ ما فيهما ينبي عن الزمان الغابر
لو ينطقان لخبرانا بالذي ٠٠ فعل الزمان باول وباخر
خليلي ما تحت السماء بنية ٠٠ تناسب في اتقانها هرمي مصر
يخاف الدهر منه وكلما على ٠٠ ظهر الدنيا يخاف من الدهر
اين الذي الهرمان من بنيانه ٠٠ ما قومه ما يومه ما المصرع
تتخلف الاثار عن اصحابها ٠٠ حينا ويدركها الفناء فتتبع
الفيوم وهي مدينة عظيمة بناها يوسف الصديق عليه السلام و
بها نهر يشقها وهي من عجايب الدنيا وذلك انه متصل بالنيل وينقطع
في زمان الشتاء وهو يجري على العادة وبهذه المدينة ثلاثمائة وستون
قرية عامرة كلها من زرع وغلال ويقال ان الماء في هذا الوقت قد اخذا
كثيرها وكان يوسف عليه السلام قد جعلها على ايام السنة فاذا اجدبت
مصر كانت كل قرية تقوم باهل مصر يوما وبارض الفيوم بساتين واشجار
كثيرة واشجار نخيلها زايدة الوصف وبها من قصب السكر شيء كثير ويقال
انه كان الفيوم واقاليمها كلها صور واحد وسخا وهي مدينة حسنة
ولها اقاليم واسع وبجامعها حجر منقوش عليه طلسم يقلع الطير اذا اخرج ذلك
الحجر من الجامع دخله العصافير واذا دخل اليه خرجت العصافير وتدبيرا
اخرى ومنها شمونين وابو صير فيهما ازلية وبهم الاثار الهايلة ويقال ان التي
من عون كانوا من مدينة فضلين وبها البرابي منهم واما سيوط واخميم و
وكذا تودا مدنا ازلية وبها اثار عجيبة واعلام هايلة ودمامه وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)